101 - { تلك القرى } أي : هذه القرى التي ذكرت لك أمرها وأمر أهلها يعني : قرى قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وشعيب { نقص عليك من أنبائها } أخبارها لما فيها من الاعتبار { ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات } بالآيات والمعجزات والعجائب { فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل } أي : فما كانوا ليؤمنوا بعد رؤية المعجزات والعجائب بما كذبوا من قبل رؤيتهم تلك العجائب نظيرة قوله D : { قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين } (الأنعام - 28) .

قال ابن عباس والسدي يعني فما كان هؤلاء الكفار الذين أهلكناهم ليؤمنوا عند إرسال الرسل بما كذبوا من قبل يوم أخذ ميثاقهم حين أخرجهم من ظهر آدم فأقروا باللسان وأضمروا التكذيب وقال مجاهد : معناه فما كانوا لو أحييناهم بعد إهلاكهم ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل هلاكهم كقوله D : { ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه } (الأنعام ـ 28) .

قال يمان بن رباب : هذا على معنى أن كل نبي أنذر قومه بالعذاب فكذبوه يقول : ما كانوا لؤمنوا بما كذب به أوائلهم من الأمم الخالية بل كذبوا بما كذب أوائلهم نظيره قوله (52 - الذاريات) { مجنون أو ساحر قالوا إلا رسول من قبلهم من الذين أتى ما كذلك } : D { كذلك يطبع ا على قلوب الكافرين } أي : كما طبع ا على قلوب الأمم الخالية التي أهلكها كذلك يطبع ا على قلوب الكفار الذين كتب عليهم أن لا يؤمنوا من قومك